Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— وأين دنياك هذه ؟

— أتعرف ذلك الجامع المهجور الكائن فى طرف المدينة الشرقى ؟

— أعرفه .

— اذهب اليه ، واصعد مئذنته ، ستجد بها نافذة ، انظر منها تر عالما عجبا .

ورمق صديقه ، فألفاه يرنو اليه فى انكار ، لم يكن يصدق ما يقوله . فانطلق فى طريقه يدق صدره بقبضة يده ويصيح :

— واشقائى ، واعذابى ! حطمت سعدى بجهلى ، وعدت الى الشقاء بعد النعيم .

ووقف صديقه يرقبه حتى اختفى عن عينيه ، فعاد الى داره مطرقا يلفه حزن عميق ، وخلا بنفسه وجعل يفكر فى صديقه الذى أصابه مس من الجنون ، فانقبض وزاد أساه ، واحتلت ذهنه صورته وقد اتسعت عيناه وهو يقول : « أتعرف ذلك الجامع المهجور الكائن فى طرف المدينة الشرقى ؟ اذهب اليه ، واصعد مئذنته ، وستجد بها نافذة ، انظر منها تر عالما عجيبا » .

وخطر له أن يذهب الى ذلك الجامع المهجور ، وسخر من ذلك الخاطر . ولكنه ظل يلح عليه ويضايقه ، ويحتل اقطار رأسه ، فلم ير بدا من أن ينهض وينطلق اليه ليستريح من ذلك الخاطر المجنون ، سار كأن قوة خفية تدفعه حتى اذا بلغ الجامع المنشود أحس شعورا غريبا يستولى عليه ، وسرت فيه تلك المشاعر التى تسرى فيمن يكون مقبلا على عمل خطير .

وعجب من تلك الاحساسات التى اكتنفته ، فتملك